(320) هو مايدعوا إلى الانتقام على ماسلف من المعصية مما هي متعلقة به، وهو مستحق بها ولذلك جاز ان يطلق الغضب على ا ولم يجز اطلاق الغيض عليه. وقوله " ولاينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح " والنيل لحوق الشئ تقول: نلته اناله نيلا اذا نلته بيدك وهو منيل، وليس من التناول لان هذا من الواو تقول: نلته بخير انوله نولا ونوالا وانالني خيرا انالة والمعنى ان هؤلاء المؤمنين لايصيبون من المشركين امرا، من قتل او جراح او مال، او امر يغمهم الا ويكتب ا للمؤمنين " به عملا صالحا ان ا لايضيع اجر المحسنين " اخبار منه تعالى انه لايضيع اجر من فعل الافعال الحسنة التي يستحق بها المدح وقد يكون فاعل الحسن لايستحق المدح مثل فاعل المباح. وقال قتادة: حكم هذه الاية مختص بالنبي فانه اذا غزا النبي (صلى ا عليه وآله) لم يكن لاحد ان يتخلف عنه، فاما من بعده من الخلفاء فان ذلك جائز، وقال الاوزاعي وعبدا بن المبارك والفرازي والسبيعي وأبوجابر وسعيد بن عبدالعزيز: ان هذه الاية لاول الامة وآخرها من المجاهدين في سبيل ا. وقال ابن زيد: هذا حين كان المسلمون قليلين، فلما كثروا نسخ بقوله " وما كان المؤمنين لينفروا من فروض الكفايات فلو لزم كل احد النفر لصار من فروض الاعيان قوله تعالى: ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا إلا كتب لهم ليجزيهم ا أحسن ما كانوا يعملون (122) آية. هذه الاية عطف على ما تقدم ذكره في الاية الاولى من قوله " ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا.. ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة "